N° 20 (Première année) | TRENTE CENTIMES ثلاثون صانتيما | عـدد ٢٠ (السنة الاولى)

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ ـــ افريل ١٩٢٠

* اصـول المـواد *

المقالة الافتتاحية	المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية	الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية	المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية	التراجم الكتبية
الاحوال الاجنبية	المقتبسات الاستطلاعية
النشريات الخيالية	المتقطفات الادبية
الفكاهات الحكمية	النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية	الاعلانات العمومية

TAIEB BEN AISSA

Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13-15

TUNIS

* الاشتراكات *

داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* المراسلات *

تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *

لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

الطيب بن عيسى

* الاعلانات *

ننشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة ولا تكون إلّا بالصحيفة الاخيرة

الادارة

بسوق السراجرية ١٣ ـ ١٥ بتونس

يوم الاثنين ٢٢ ذو الحجة ١٣٣٨ | ان اريد الّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الّا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 6 Septembre 1920

قضية المبعوث التونسي

للاستاذ الثعالبي

يصح القول بان الشعوب باجمعها تيقظت اليوم من سباتها العميق (لا سيما الضعيفة) وادركت ان الحالة السيئة التي كانت عليها لا تلائم هذا العصر الذي عرف فيه كل ذي حق حقه وادرك ماله وما عليه وتنبه للغلطات القديمة التي كانت منتشرة بين الامم انتشارا صيرها في جهالة مطبقة وذهول عظيم ولهذين الخطاين استكانت الى الرضى بالتافه والقنع بالقليل بينما ترى غيرها من الشعوب الكبرى يرفل في حلل العز والفخار ويستفيد من ذينك الجهل والذهول فيستبد ويتحكم على حرية ارادتها ويعبث بمنافعها ولا يعتبر لحقوقها ولا لمصالحها قيمة بل يظن ان عدله في الحكم محض فضل وانصافه في السياسة من غايات الاحسان، وان اخطأ لا يتحمل العتاب واذا ظلم لا يقبل طلب العدول عن تلك الخطة ومداركة الغلطة، نعم طال زمن استمرار الشعوب الضعيفة والقوية على هذا المنوال بما كاد ان يبعث القنوط والياس من تغيير ذلك الحال (ودوام الحال من المحال)

ولكن اليوم قد سئمت النفوس البشرية من معاناة الشدائد ومقاساة الاتعاب فاخذت تشعر بوجوب تدارك الداء العضال خصوصا بعد وضع الحرب اوزارها وتوقيف نصيب من حركة اخطارها وكان اجتماع نواب الامم بصفة رسمية وشبه رسمية بالعاصمة البارسية اقوى عامل للنهوض من الغفلات والسعي لاغتنام المناسبات فاوفدت كل الامم اللجان وارسلت العرائض والتقارير وانتخبت لذلك رجالا اكفاء من بين الطبقات العالمة ومن نباهة التونسيين التي لا ينكرها الّا مكابر او عنيد ان اختاروا اولا فردا واحدا لفتح الابواب التي كانت مقفلة قبل الحرب وعرض مسالتهم التونسية وبسطها اسوة بغيرهم من مبعوثي الامم المكلفين بحل المشاكل وقطع مادة الخلافات القديمة فمهدوا اذ ذاك الطريق واختبروا الظروف والاحوال بواسطة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي مبعوث الشعب التونسي الذي حنكته التجارب وكاد ان يصل الى التوفيق بين مصالح الامتين التونسية والافرنسية لولا توقيفه عن عمله الاصلاحي بالسجن وارساله الى تونس حيث يقف عند حد ولا يتجاوز الخطوات الشاسعة التي اجتازها لتفهيم احرار الفرنسويين حقيقة ضروريات الامة المحبوبة واقناع التونسيين بمقدار التعديلات السياسية التي يمكن الحصول عليها من حكومة الجمهورية الفرنسوية

وعليه فالشيخ واسطة وفاق لا افتراق وهو ركن وأيّ ركن عرف قدره اعاظم الرجال بفرنسا المخلصين لشعبهم والذين لا يرضون ان تبنى سياسة حكومتهم على قاعدة غير ثابتة، لان الثبوت يكون بالترابط الكتابي بين الشعبين ومراعاة [illegible] التجانس

ولذلك كان اعتقاله واضطهاده من الصدمات التي ربما تبقي الخلاف مستمرا ... نعم ان الامة التونسية فيها الكفاءة والمقدرة على ارسال الوفود من اشخاص اخرين حنكتهم التجارب لان نهضة الشعب ليست محصورة في افراد قلائل كما يزعمه القاصرون في السياسة ولكن نهضته عامة شاملة ولا يمكن ان تصادمها العوائق وستثابر الى ان تنجح في مطالبها وان الوفد الدستوري الآن على وشك الرحيل لاتمام ماموريته واذا احتاج الى وفد ثان اردف به او ثالث او رابع لان حاجيات افراد الشعب واحدة وهي كالجزء الذي لا يتجزا وكل شخص يقدر على القيام بالماموريه الوطنية وانجاح وسائل الرقي السياسي

اما استياء الامة فليس خوفا من الخيبة او احباط المسعى (لا قدر الله) ولكن لمس كرامة رجل فاضل عالم نبيه خبير مقدام ثابت المبدا ليست له مطامع ذاتية ولا آمال سرية بل لا يحمل الى باريس الّا قلبا رحيما شفوقا ووجدانا طاهرا نقيا. وعم الاستياء ليس فقط ابناء جنسه المسلمين بل كل من عرف كمالاته النفسانية سواء بفرنسا او تونس ومن لهجة الصحف ونضالها عنه على اختلاف مشاربها وغاياتها تتجلى براءته من التهمة التي لا يلبث الحق ان يدحضها ويسقطها من اصلها

على انه الى اليوم لم تات التعليمات الصحيحة التي ارتكزت عليها التهمة فسببت الاعتقال بل غاية ما شاع ان الشيخ قبض عليه طبق الفصل ٨١ من القانون التونسي وباشرت نازلته المحكمة الحربية العرفية المنتصبة بتونس منذ ٧ نوفمبر سنة ١٩١١ وهي المعبر عنها بمحكمة حالة الحصار ونص الفصل ٨١ :

« يعاقب بالسجن خمسة اعوام وبخطية قدرها ثلاثة آلاف فرنكا كل من تسبب كتابة او عملا او بخطب عامة او في الاجتماعات الخاصة ـ ١ ـ في ايثار الضغينة والحقد ضد الامير او الحكومة او ادارات الدولة . ـ ٢ ـ في احداث الاستياء بين افراد الشعب بصورة تعكر صفو الراحة العامة . ـ ٣ ـ في تحريض العموم على عصيان القوانين المحلية »

ونحن ننظر من الوجهة القانونية هل كان الفصل منطبقا على الشيخ حتى يجلب بمقتضاه ويعتقل بسبب انسحابه عليه ؟

وهل كان الشيخ مواليا للامير ام ساع ضده ؟ هنا يعترف كل فرد بلا استثناء ان الشيخ لا يزال مؤيدا لمركز حاكم البلاد الشرعي ونشرياته وكتاباته التي حجزتها الادارة الحربية عند اجراء التفتيش كلها تثبت ذلك وان الشيخ احد اعضاء وفد الدستور ومطلب الدستور اول ما عرض على الجناب العالي باتفاق مع الوفدين المكلفين بتونس وباريس وذلك من اقوى الحجج على ان الشيخ من اكبر انصار الامير المعظم فكيف يسعى في ايثار الحقد والضغينة ضده ؟ معاذ الله ... وايضا ما هي الاعمال التي اجراها ضد الحكومة والادارات التونسية العامة ؟

اللهم الّا انه ينتقد بعض الاختلالات ويطلب اصلاحها وهذا عملنا جميعا، وايضا ما هو سعيه في احداث الاستياء بين افراد الشعب بما عكر صفو الراحة ؟ وهو الرجل الذي يوفق بين المصالح المتبادلة وليس له وظيفة اعظم من هذه يقوم بها نحو الشعب التونسي بل لولا مصادرته كما قلنا من طرف الحكومة لكان اليوم ازال كل خلاف بين التونسيين والفرنسويين ...

وايضا ما هو الهياج او الثوران الذي احدثه سعيا وراء خرق القوانين المحلية ؟ بل هو رائد الهدو واعظم محرض على الرصانة والتعقل ومراسلاته التي عثرت عليها الادارة الحربية تشهد بذلك ...

وبناء على كل تلك المناقشات الحقوقية فان الفصل ٨١ لا ينطبق عليه البتة والعدل يقتضي اطلاقه من اعتقاله حالا

نعم لماذا تقرا الحكومة مجلة القوانين من الآخر الى الاول؟ وتتبع الفصل ٨١ قبل الفصل ٢ الآتي نصه :

« اذا ارتكب احد الرعايا التونسيين مخالفة بالبلاد الاجنبية فان المحاكم التونسية تنظر الى حالته بنظرين .

١ ـ اذا كانت قوانين البلد الواقع بها المخالفة لا تعاقب عليها فان الحكومة التونسية تترك سبيل الجاني ولا تتبع امره .

٢ ـ واذا كانت قوانين البلد الواقعة بها المخالفة تعاقب عليها فان الحكومة التونسية لا تتبع المسالة اذا وقع عقابه عليها بالبلد المذكور وتتبعها اذا لم يقع عقابه عنها باي وجه من الوجوه »

وبناء على ذلك فينبغي الحكم في قضيته كما يلي

حيث ان الشيخ لم يخالف قوانين البلاد الفرنسوية ولم تطالبه محاكمها بتطبيق اي فصل من قانونها مدة سنة وكسور فان الحكومة التونسية تترك سبيل الشيخ ولا تتبع امره وتحكم ببراءته من التهمة التي وجهت عليه، وبذلك تحوز الادارة الحربية رضاء العموم حيث تكون انصفت في الحكم وبرات ذمتها من عواقب التعدي بالايقاف

هذا وقد بلغنا ان الجنرال «ديقو» لما قابل الشيخ اوصى به خيرا وهنأ روعه وسكن خاطره وجامله احسن مجاملة وعامله معاملة رجل عظيم متهوم لا معاملة جان اثيم وحاشا قدر الشيخ ان يحيد عن الطريق المستقيم فيكون من المجرمين

اجل ترى الامة ان الشيخ لم يغلط ولو اخطأ فهو ليس بمجرم اذ الجرم عليها لانه هو المحامي القانوني النائب عليها والعميد المفوض على حقوقها ولم يوجد قانون في حكومة يعاقب المحامي بجرم موكله قط، اذا فرضنا انها ارتكبت بطلب ضمانتها الشرعية اثما.

وما سمعنا ان احد نواب امة عوقب في الوقت الحاضر بينما قصد باريس مقر المذاكرات العامة ومركز المناقشات والمجادلات السياسية، فيا للعجب كيف عومل نائبنا بصفة ممتازة وبطريقة مستثناة لم تكن تخطر قبلا على بال انسان !!!

وان الشعب يعتبر اليوم الذي يخرج فيه الشيخ من سجنه يوم عيد اكبر وما دام سجينا فالامة قاطبة تكون حزينة كسيفة اسيفة عليه وعلى نفسها لا يلذ لاحادها طعام ولا شراب لانه احد ابنائها البارين الموفين بعهود الوطنية

وبما ان السحب ابتدات تتقشع فرجاؤنا في براءة الشيخ سيكون محققا في القريب العاجل

(الطيب بن عيسى)

استقلال مصر

هنيئا فقد فازت ببغيتها مصر * وتم لها مما تؤمله الامر

الدعائم التي تقيم عليها الامم مباني الاستقلال الذاتي والحكم الطبيعي ثلاثة : علم ـ ثروة ـ اتحاد والامة المصرية من الشعوب التي كانت حازت الدعائم الثلاث في القديم كما يثبت لها تاريخها الماجد فتنعمت القرون العديدة في بحبوحة الحرية الاستقلالية الذاتية التامة ثم طرا عليها ما طرا من التقلبات السياسية فسلبتها لذة الاستقلال التام ولكن الاستقلال الداخلي لم تفقده قط في اي زمان بل كانت تدير داخليتها حسب مدنية كل عصر

وعليه فلا غرابة ان استرجعت الآن ما فقدته بالامس من نعمة الاستقلال التام بعد نهضتها الاخيرة

وان نفس تلك الدعائم قويت عن ذي قبل فالعلم انتشر وراج سوقه وعم كافة الطبقات من المدني الى القروي من الحضري الى البدوي وظهرت حركة علمية كبرى لا يستهان بامرها ولا يقلل عن شانها كونت نابتة حية شاعرة متيقظة فيها النبغاء والعظماء منهم الاختصاصيون في فنون السياسة والادارة والرئاسة ومنهم الاقتصاديون والعمرانيون ومنهم المزارعون والمتاجرون . وبهذه النهضة العامة تكونت الثروة الطائلة وتيسر للمصريين الضرب بسهم في معترك الحياة المالية فطمحوا الى ارجاع مجد السلف الذي فرط فيه

حفظه الخلف ولكن ادركوا ان غزارة العلوم والفنون اصبحت اليوم لا تجدي نفعا ما لم يترقبوا الفرص السياسية للادلاء باحقيتهم للحكومة الذاتية وحيث ان ذلك لا يتم الّا بالاتحاد المتين والترابط الثابت والتعاضد العام بين كافة العناصر فقد وحدوا القلوب وازالوا الخلافات الدينية والمذهبية وكانوا يدا واحدة في طلب الاستقلال واسسوا اللجان لجمع المال وارسلوا الوفود الى باريس ولندره واموريكا تحت اشراف الوزير الخطير سعد باشا زغلول عميد الامة المصرية وزعيم الحركة الملية الذي قاسى الشدائد في بدء عمله وابعد من القاهرة الى مالطة مقر المنفيين المصريين الذين كانت انكلترا حاقدة عليهم قبل الاهتداء الى الاتفاق معهم على القواعد التي لا تفوت مصلحة الجانبين وان الذين كانوا يقاسون مع زغلول تلك الشدائد هم الذين اصبحوا معاونين له ومن اكبر انصاره على تحرير البلاد

وفي المدة الاخيرة قرن مسعى المصريين بالنجاح وحصلوا على مبتغاهم في نيل الاستقلال بعد العناء الطويل والثبات على الخطة التي سنوها لبرنامجهم القديم ومن المذاكرات الاتية يتضح للقاري الى اي غاية وصلت المسالة المصرية

جرى حديث مع حضرة سعد باشا زغلول زعيم الحزب الملي المصري وعميد وفد الامة المصرية بمجرد رجوعه من لندره الى باريس

ويوخذ من هذا الحديث كما يتضح من الملاحظات التي نشرت في الصحف الانكليزية ان الحكومة البريطانية ستحل المشكلة المصرية في مستقبل قريب

وفي الحقيقة قد علم ان اللورد ميلنر وزير المستعمرات الانكليزية الذي كان ارسل الى مصر لدرس الطريقة التي يمكن بها حل مسالة الاستقلال المصري قد طلب من حكومته ان تعترف بهذا الاستقلال وتسحب جيش الاحتلال

وقالت جريدة « التيمس » انه بلغها ان المسائل الاصلية التي اتفق عليها حضرة سعد باشا زغلول واللورد ميلنر هي اعتراف بريطانية العظمى باستقلال مصر وضمانها لكيان البلاد المصرية وتعترف مصر في مقابل ذلك بالمركز الممتاز الذي لبريطانيا العظمى بوادي النيل كما ترضى باسعاف الانكليز اذا استعرت حرب بجميع التسهيلات لدخول التراب المصري

وترجع بريطانيا العظمى لمصر مراقبة علائقها الخارجية بشرط ان تتحاشى مصر من عقد معاهدة لا توافق السياسة البريطانية وبناء على ذلك يكون لمصر الحق في تعين وكلاء سفيرين شخصيين بالبلاد الاجنبية

كما يقع ابطال المعاهدات القنصلية وتسند مراقبة القوانين المتعلقة بالاجانب لمندوب عال ويعين مكان المستشارين المعتمدين الآن بالوزارات المصرية مامور بريطاني يكلف باعمال لجنة الدين العموم ويراقب مامور انكليزي اخر اجراء القوانين المتعلقة بالاجانب

وسيتولى امضاء هذا الاتفاق الوكلاء المعتمدون لدى الحكومتين ثم يعرض على موافقة البرلمان البريطاني والمجلس الوطني المصري

تنازل ولي العهد

ان الامير عبد المجيد الذي اشتهر بشدة اتصاله بالوطنيين تنازل عن حقه في ارث العرش العثماني الى الامير سليم الذي يليه في هذا الحق

وقد جاهر الامير عبد المجيد بقوله (انني استحي ببلادي) والمظنون انه ينوي ان يكون زعيم الحزب المعارض للحلفاء

استقلال بلاد ما بين النهرين

لا تزال العرب ببلاد ما بين النهرين محاصرة للمراكز الانكليزية طول نهر الفرات ويوخذ من الاخبار الواردة لوزارة الحرب بلندره ان ٢٤ الفا انتشروا حول ذلك النهر وان الانكليزيين شرعوا في اخراج اطفالهم ونسائهم من جميع تلك الجهات لان الحالة متحرجة عليهم للغاية بالشرق خصوصا بارمينيا وبلاد ما وراء القوقاز وكردستان ويظن ان الجيش الانكليزي بالهند سيباشر الحرب بافغانستان في مستقبل قريب للدفاع عن مملكة الهند التي يتهددها الاتراك والايرانيون والافغانيون والروسيون والعرب بمساعيهم المشتركة ضد الانكليزيين

وبناء على ذلك فقد اتصل بجريدة « الدايلي اكسبريس » ان الحكومة الانكليزية قررت ان تعدل سياستها ببلاد ما بين النهرين تعديلا تاما وذلك بسحب القوات العسكرية العظيمة المحتلة لبلاد ما بين النهرين وترجيع المامورين الكثيرين الذين كانت ارسلتهم لتنظيم الادارة الملكية ومنح العرب الاستقلال بالصورة التي يعينونها لانفسهم غير انها تجعل تحت طلبهم بعض مستشارين بريطانيين ممن اشتهروا بالمقدرة واللياقة لينظموا الدولة الجديدة

الاحوال المحلية

صحة الجناب العالي

ان الجمهور يتساءل ليلا نهارا عن صحة سمو الامير المعظم التي الفتت الانظار العامة في المدة الاخيرة لما اعتراها من المرض . وبما اننا تلقينا ارشادات صحيحة تفيد اخذ جنابه في طريق المعافاة فاننا ندعو الله ان يعجل بشفائه وان يطيل عمره وان ترى الامة منه ما يسرها

عقد وزفاف

احتفل في جامع حمودة باشا يوم الخميس الماضي بعقد قران الفاضل الوجيه السيد محمد المالقي المترجم بالعدلية التونسية على كريمة المرحوم السيد محمد البرانسي . وليلة الاحد جرى احتفال شائق للزفاف شاركت فيه جمعية الموسيقة الناصرية واشهر الالاتية من المغنيين والمغنيات ودامت المؤانسة طول الليل فنهني عائلة المالقي عموما والعريس خصوصا بهذا الزواج الميمون

عقدان مباركان

يوم الخميس الماضي جرى احتفال رائق بجامع حمودة باشا لعقد قران الفاضلين الاجلين السيدين الصادق وحسن ابناء المرحوم السيد محمد ابن سالم من اعيان تجار مدينة صفاقس على كريمتي المرحوم السيد محمد لاصرم فنهنيهما بهذا القران

الشيخ والصحف المحلية

بما ان الشيخ قد ارقف منذ مدة تزيد عن الشهر والى الآن لم تكمل ترجمة اوراقه فان غالب الصحف المحلية تظافرت على طلب اطلاقه ولو بضامن حتى لا يطول زمن سجنه بمجرد تهمته وعليه فاننا نطلب اطلاقه الى ان يقع الترافع في نازلته ونضم صوتنا الى اصواتهم

اشاعات واراجيف

اشاع بعض المرجفين اشاعات لا نصيب لها من الحقيقة في خصوص الوفد التونسي والصواب ان اعضاء الوفد متفقون ومتضامنون ابدا على القواعد والاصول الكلية التي انتدبوا من اجلها واهم لا زالوا يتبادلون الثقة فيما بينهم . فاما على الثقة التي منحتهم اياها الامة التونسية وقد ادوا الامانة الى اهلها لذلك وجب التنبيه فعسى ان يرجع الى الرشد كل من سولت له نفسه القاء بذور الشقاق والانقسام ويتقي الله في السر والاعلان

احمد الصافي

تستور

اقمت مدة طويلة بتستور الجميلة فتعرفت باهلها صفوة الاخيار من حسنت سجاياهم وعلت طباعهم وكرمت اخلاقهم ورايت بينهم الخليفة العادل الذي جعل البلاد تزول في حلل الامن والامان اعني به نخبة المنصفين السيد محمد المرشيكو وكذلك تعاشرت مع السيد علي الطبيب فشاهدت منه حسن اخلاق وجميل المعروف بما انساني في مسقط الراس وحبب الي الاقامة هناك بعد ما كنت عازما على الرجوع الى وطني بمجرد انتهائي من خدمة صومعة الجامع ولكن الاصدقاء المخلصين كثيرا ما يسحرون الاحباب ويلعبون بالعقول فيحببون الناس في جوارهم والتقرب اليهم كثر الله من امثالهم

الحاج الطيب بالحاج محمد الصغير

صدى قضية الثعالبي

« عن المستقبل الاجتماعي »

يوم ٢٢ جوان وقع تفتيش محل الشيخ الثعالبي وكان مطالبا وقتئذ بمبادئه الاستقلالية . وقد مر شهر ولم يكن للمسالة ادنى مثال

ويوم ٢٧ جويلية صباحا طلب رجل من المسيو (برطون) النائب الاشتراكي بمجلس الامة القائم بالدفاع على الشيخ الثعالبي ان يعدل من الاستفهام في مسالة القرض وعرض عليه ان قبل ذلك منح الشيخ الرخصة التي كان يطلبها للسفر الى ايطاليا . فرفض خدننا هذه المساومة بسخط وغضب

وفي مساء اليوم نفسه ارسل المجلس الحربي بتونس اذنا في توقيف الشيخ الثعالبي والاتيان به الى تونس متهما بمقتضى الفصل ٨١ من القانون الجنائي التونسي وفعلا وقع القبض عليه من الغد فلننتظر النتيجة . . . . . .

اطلاق الشيخ

عن « المساواة »

نطلب اطلاق سبيل زميلنا الشيخ عبد العزيز الثعالبي موقتا ونشر قضيته بغير المحكمة الحربية ونطلب من الصحافة شد ازرنا في هذا الطلب تتداخل اليوم بثبات وسلامة قلب في مسالة الشيخ عبد العزيز الثعالبي مدافعة عن كيان الحرية الذاتية ولبسط النازلة امام المحاكم ذات النظر قانونيا من دون خوض في درجة تهمته ولا محاولة تدقيق نوعها ولا مقدارها التي بقيت لحد الآن في شك وارتياب

ان الشعب الاسلامي التونسي يطلب دستورا لعلمه بان ما كان عليه من تاريخ عام ١٨٨١ لم يبق ملائما لحاجيات العصر الحاضر . فارسل الى باريس وفدا لتبليغ امانيه الى الدولة الفرنساوية وسلم الى باي تونس نظيرا من مطالبه . فاندهشت الحكومة التونسية من ذلك وقامت بتفتيشات في تونس وباريس واثر هذه الحوادث الزجرية القت القبض على الشيخ الثعالبي وزجته هنا بالسجن العسكري . وقد سمعنا ولكن بدون صبغة رسمية وجود علائق بينه وبين العدو وتحضير مؤامرة ضد الحكومة

ولنكرر الآن بان الرغبة في انتقاد هذه الاعمال هي بعيدة عنا والرغم عن كوننا نعرف الشيخ الثعالبي منذ زمن طويل فاننا لا يمكننا ان نتصور الشيخ قد رمى نفسه بدون ترو في احضان العدو لكي يصلح حظ تونس الاسلامية

وفصل المسالة منوط بعهدة العدلية ولكن اية المحاكم لها النظر ؟ هل المحاكم العسكرية ام المحاكم المدنية ؟ يشهد الفكر السليم والمقابلة مع قضية « بول موني وبرنان دي راپيزي » التي كهذه ان المحاكم الغير العسكرية هي التي لها النظر . وفكرنا هو ان لا تبسط المسالة الا امامها فقط . والمجلس الحربي لا يتقاعس عن ترك هذه القضية التي لا يمكن ان يكون فيها للاغراض الشخصية دور ظاهريا كان ام باطنيا . ومن جهة ثانية بما ان هذه المسالة ليست جناية على الحقوق العامة ولا هفوة لا تقبل العفو بل هي مجرد وشاية سياسية وبما انه من جهة ثالثة لا يخشى الآن من الطلاق سراحه نطلب تخلية سبيله متقادين لمطالبة ذلك بالتاخي الصناعي

هذا واننا نطلب من زملائنا وحتى ممن لم يهتم منهم بالمسجون المشار اليه ان يضموا اصواتهم الينا في الفكرة التي ابتكرناها ولا يوجد في مقصديها ادنى شطط مع كونها تعظم قدر الصحافة اذا ما نجحت

تنبيه ـ نطلب من كافة زملائنا الذين نعنيهم بقصلنا هذا اذا اجابوا طلبنا الذي هو التكاتف في الدفاع ان يرسلوا لنا ورقتين من كل عدد بينوا فيه فكرتهم

الاصلاحات والضمانات

نشرت جريدة « لا ديبش توفيزيان » في عدد فارط بعض فقرات من محادثة بين صحافي باريسي ومسيو « ڤليني » العضو بمجلس الشيوخ والمحامي بسوسة ضمن مذاكرات طويلة في القرض التونسي تحت عنوان « العدالة للاهالي » قال الصحافي : ولكن الم تطلب الاهالي دستورا يمنحهم التمتع بحقوقهم فاجاب مسيو ڤليني : نعم طلبوا ذلك . وكل الناس على علم بان شروط ويلسن اثرت على القلوب في الايالة التونسية كما اثرت في مصر وغيرها من المستعمرات ولكن اظن انها حركة سطحية وعمل ظاهري واخواننا الاهالي الذين تراسوا التماس الدستور يفهمون بسهولة ان البلاد التي اعلنت حقوق الرجل لا تزال تحترم عقائدهم الدينية وعوائدهم وسنن المسلمين فاذا حصل الاهالي على العدالة « وهي اول ما تحتاج اليها الامم » تكون كافة مطالبهم قد اجيبت

« الوزير » لبست لمسيو ڤليني صفة تخوله وظيفة الترجمة عن امال المسلمين التونسيين بل ان وفد الدستور هو المترجم الحقيقي عن عواطفهم لما له من الاخلاص في خدمتهم والخبرة بضروورياتهم بمعاضدة الصحافة الوطنية لسان الشعب

فالتونسيون لا يطلبون اجراء العدل بينهم واحترام عقائدهم وعوائدهم وسننهم الاسلامية ليس الّا ولكنهم يطلبون مع ذلك الدستور لانه الضامن الوحيد لاجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية ومسالة الدين لا كلام لهم عليها ضرورة انها خاصة بهم وباحوالهم الشخصية ولا موجب للعبث بها وانتهاكها حتى يطمئنوا من جهتها بامثال هذه التصريحات الصادرة من مسيو ڤليني واضرابه وعليه فاننا نصرح علنا باننا نطلب الاصلاحات والضمانات . ونطلب قبل كل شيء الدستور المقدس

لا تونزي فرانسيز والثعالبي

ضاق الوقت على رئيس تحرير هذه الجريدة وخاف من برو ز (صرخة المساء) قبلها فاخذ في تعمير فراغها ولكن فكره قد كل وقلمه قد وقف ولم يجد موضعا يخوض فيه فكتب هذه الكلمات التي تعد من اللغو والكشو وتنبيء عن اهتمامه بمس كرامة العظماء بدون مناسبة والاكثار لاولى به ان يعمرها بجمل تقوي مركز الماليين وتزيد الفقراء ضعفا على ضعفهم والمنكوبين نكبة على نكبتهم والانتصار للباطل وازهاق روح الحق ومحو اثار العدل من الوجود حسب خطة لا تونيزي اما العبارات فهاك هي اتينا بها على سبيل التفكه ليعرف الناس مقدار ابتكار اضداد الشيخ من الهذيان

بلغنا والجريدة تحت الطبع ان الشيخ الثعالبي عازم على الانتحار جوعا (اشارة الى اللورد شيخ مدينة كورك) . اما نحن فلا نصدق بهذا الخبر البتة لاننا سمعنا ان الشيخ الثعالبي الجسيم لا يكره رخاء العيش وضخامة بطنه تويد ذلك

الوزير ـ الشيخ متدين والدين الاسلامي يحرم الانتحار بالموت جوعا ولتكن لا تونيزي في مامن من القاء بذور دسائسها حيث لا تجدي نفعا

مسالة الثعالبي

عن « ترقي تونس »

ان مسالة الشيخ الثعالبي المعتقل الآن بسجن تونس العسكري هي الشغل الشاغل لافكار الشبيبة التونسية او الحزب المسمى حزب الدستور . واما السواد الاعظم من الامة فهو غير مكترث بالامر ولم يفطن برجوع الشيخ الثعالبي

وقد خصصت الصحافة العربية وجريدتها الاكثر اعتبارا اعني (الوزير والصواب) قسما عظيما للدفاع عليه سعيا وراء تبرئة ساحته . وتتباحث هل للمجلس الحربي نظر في المسالة وتطلب سراحه او ارساله الى بعض المستشفيات لان صحته على ما يقال سقيمة

ونحن نود ان لو تنتهي هذه المناقشات الفارغة التي يحاول فيها البعض اثبات تهمة الشيخ ويحاول الاخرون تبرئته

واما ما يخص الشيخ فاذا كان بريئا مما الصق به كما تزعمه الصحافة العربية بحرارة فغاية ما يحصل له هو كون مسالته ستمر على مجلس عدلي فرنساوي

فليكن في علم زملائنا الاهالي ان المجلس الحربي لا يطلق سبيله اذا كان مجرما ولا يصدر عليه حكما اذا كان بريئا

ولكن الآن ارى ان الاحسن بل الالبق هو ان لا تملاء الصحافة العربية اعمدتها في خلل البضعة اشهر التي سيستغرقها البحث بالمقالات الشديدة اللهجة التي ليس لها اساس صريح يثبت تهمة الشيخ الثعالبي او براءته لان ذلك يتوقف على اتمام فحص الاوراق التي عثر عليها في محله . وكل الناس وحتى قاضي البحث يجهلون نوع هذه الاوراق وما عساها تحويه من الامور الخطيرة . فلماذا اذن نحكم ببراءته او بتهمته ؟

هذا ولا نذكر مما قالته الجرائد العربية الا هذه الجملة : « واملنا وطيد في عدالة المجلس الحربي » ان هذا التصريح وحده كاف وما عداه فهو هذيان لا تاثير له على فكر الحكومة العسكرية

قلنا سالفا ان نهاية ما يحصل الى الشيخ اذا كان حقيقة بريئا هو ان مسالته تمر على مجلس حربي لانه يخرج اذاك بريء الساحة ويطمئن البال لان كل الناس يلزمهم ان يطاطئوا رؤوسهم امام ما تقوله ضباطنا . واذا كان مجرما يلزم ان يطاطئ التونسيون رؤوسهم ايضا امام الحكم لانه لا يكون الّا مبنيا على حجج دامغة مكينة

(ريني بوباك)

الوزير ـ من العجب ان مسيو بوباك الذي يحسن النطق باللغة الدارجة ويفهم ما يسمعه من افواه عامة الناس لم يشعر بكثرة التساؤل من العموم عن الشيخ من يوم بلغ خبر اعتقاله الى الآذان وكان الاهتمام بمسالته والبحث عن صحته وتتبع معاملته الشغل الشاغل لافكار الجمهور من كل العناصر القاطنة بهذه البلاد

يريد مسيو بوباك ان يغالطنا ويظهر لنا ان مسالة الشيخ الثعالبي لا قيمة لها وان الاجدر بالصحافة ان تنهي المناقشات في شانها . ونحن نقول له ان الدفاع عن الشيخ هو دفاع عن انفسنا وتبرئته هي تبرئة لنمسنا التي لم يلونها باقل عمل عدواني . وما الشيخ الّا ممثل ومبلغ لرغائب شعب يطلب تنقيح البرنامج السياسي القديم ومما يدل على اننا لم نياس من خلاصه ان اعتمدنا على عدل المحكمة الحربية في انصافه « وسيتضح الحق لذي عينين »

اما الصحافة الوطنية فيجب عليها خدمة المسالة التونسية ولا يخفى ما للشيخ من العلائق الثابتة لحل تلك المسالة فليتنبه مسيو بوباك لهذه الملحوظات وليترك لنا حرية القول كما تركناها له ولا يغرق السجين باطلا ويويد عليه التهمة من وراء حجاب بل الانصاف يوجب عليه الدفاع اسوة بزملائه من الصحافيين المنصفين

النفايس الشعرية

مدح القرءان

الا ان ذا القرءان ان سال سائل * هو البدر والبدور منه تضاءل
الا ان ذا القرءان هدي ورحمة * ونور الدياجي والنجوم اوافل
تباهت به العصور طرا وفاخرت * به بعضها بعضا وحق التطاول
فسارت به الركبان شرقا ومغربا * وهامت به نوابغ وفطاحل
تلاه « لبيد » فارعوى عن نشيده * وقال ابعد الفصل ينبس هازل
واصغت العرب مع بعد صيتها * والقت عصاها واستقر المناضل
فابلى الزمان كل معجزة اتت * ومعجزة القرءان دوما تساجل
هو الحجة الغراء ان صال صايل * هو المنهج الوضاح ان زاغ جاهل
هو الصارم البتار بادت بهديه * جراثيم جهل ايدتها اوائل
فكان كشمس اشرقت فانزوت لها * اباطيل كانت بالظلام تواصل
فاحيى العريب بالسلام ثم انبرى * الى الروم للاخاء جهرا يسائل
فاضحى ودور العرب منه نواهل * وامسى ودور العجم منه اواهل
وما ذاك عن رغم ولا عن عصابة * ولكن هدى والدهر حيران ذاهل
« كتاب » يشبر الحرب عن امم الدنا
فدع هذيانا ابرزته النوافل

(تهنئة الولد بحفظ القرءان)

هنيئا لمن يزدان جوهر عقله * بجوهر قرءان ونعم الشمائل
فان كنت ضمئانا فيمم حياضه * تجد موردا عذبا نمته الفضائل
ايا حافظ القرءان انت عزيزنا * وانت لدينا اليوم في المجد رافل
سموت وما السمو الّا بعزة * لها العلم صرح والعماد التجامل
لتهنا بك الاباء والصحب اجمعا * تحي بك الآمال والسعد شامل

(تهنئة المعلم)

ليهنا معلم سقاك سلافة * هي الخمر لا غول بها وغوائل
فاحفظ جنابه واشكر جميله * فلولاه ما كنتك تلك السرابل
فاعرف حقوقه عليك وراعها * فلولاه ما قامت اليك المحافل

(تهنئة الوفود الزائرين)

اخلائي هذا اليوم روض سرورنا * تباهت به افنانه والخمائل
اخلائي زارنا كرام اجلة * فما منهم الّا ابي ونائل
فجسوا المثاني بالمثاني ورتلوا * سجاياهمو حتى تغار البلابل

(تحية ووداع الوفود)

اسادتنا انتم شموس عقولنا * وانتم الى نيل المعالي وسائل
سلام عليكمو سلام عليكمو * ختاما وبدءا ما تلا الذكر كامل

الجندي احمد مدرس في بسكرة

عن جريدة « الصديق » بالجزائر

الافكار الخصوصية

على رسلك يا ابا تميم !

جاء في الحديث الشريف : « اذا اراد الله بقوم سوءا اورثهم الجدل ومنعهم العمل » ومن سوء حظ هذه الامة ان انتصب لها رجال متفيقهون اتخذوا ظاهرا من العلم وتدثروا بدثار بنيه فشرعوا في التقاط الهفوات وترصدوا لانتقاد ما تولده لهم اوهامهم من المعائب والسيئات فينشرونها في الناس وهم وايم الحق ابعد الناس اضطلاعا بالاعمال واكثرهم عجزا عن مجاراة الادباء في حلبات الكمال هؤلاء هم حقيقة اعداء الاصلاح ومحبو الجمود وهم الذين الفوا الخمود وتعودت انفسهم على المهانة والصغار فكبر عليهم ان يرتقي فريق من الامة الى المعالي وهم قاعدون

على اننا اذا عرفنا ان امتنا هي في الطور الاول من اطوار نهضتها وبعد احتباس طويل الم بها واعتقال شديد اتى على نضارتها فاوقف حركة الادب وطوى صحفه طي السجل للكتاب وجب علينا ان نقبل ما نعثر عليه من بوادر الرقي الفكري بالتنشيط لا بالتثبيط حتى يستتم بناء هيكل من الادب تتمنى ان نراه مشيدا اما اذا كنا نبني وبعض الناس يتعرضون له بمعول تهافتهم ويقاومونه بسلاح جهالتهم صح لنا ان نردد قول القائل :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ؟

ومن بين هؤلاء رجل ينتحل لقب ابي تميم عرفناه لاول مرة برز فيها لميدان التحرير تحت ذلك الستار فكتب مقالة تحت عنوان « الشعر » في فضاء الباب الذي فتحه « المنبر » الاغر لنشر الادب والاخذ بناصر ذويه ! استروحنا منها ان صاحبها ابرمته ضجة ادباء واقلقته نهضة الشعر العصري ولا غرو في ذلك فصفحة ذهنه الصقيل اجل من ان تتحمل تلك السخافات واكبر من ان تسيغ نشر امثال هاتيك الخرافات !!!

اجل يا ابا تميم لقد اسرفت في الحكم ووضعت الذم موضع الاطراء والحقت الضالع بالضليع وكان حداثة عهدك بالادب صيرتك كحاطب ليل او جارف سيل فاختلط عليك الرامح بالنابل والمرعي بالهمل فلو واتاك نور الله بصيرتك عمدت الى نقد قصيدة معينة وافرغت فيها من كنانتك ما تستبين بها صحة معانيها واستقامة قوافيها وجودة الفاظها او اشرت الى مواقع الخلل فيها وطرق تقويم المعوج منها لقلنا قد افاد الكاتب ودل الى سواء السبيل ولكنك سودت ما سودت في التعريض بالادب كافة وجحدت فضل المجيدين

ومن نظر الى حملتك الشعواء التي حملتها بهاتيك العبارات التي يبرا منها وجه الادب علم يقينا انك لم تقصد من انتقادك الارشاد ولم تتبين طرق الرشد والسداد بل كانت وجهتك فيما يظهر القضاء على الادب وتثبيط الذين يعالجون طرقه ومسالكه ولو حضر ابن رشيق بين اظهرنا الذي تستصرخه اليوم وتستنجد به لابتهج من اثار نهضتنا بعد طول الاحتباس وبعد ما طرا على الادب فما كان ان يقضي علينا بالياس والعجب من وجود رجل مثلك بين اظهر الادباء يشوش عليهم راحتهم ويقف لهم عثرة في سبيلهم ويريد ان يستعمل « المنبر » لاطفاء بصيص من نور لاح من جانب الادب ويابى الله الّا ان يتم نوره وتابى علينا اريحيتنا الا ان نصيره نورا يتلالا سناه

ولقد كان الاجدر بك وبامثالك الذين يسارعون الى الانتقاد جزافا لبعدهم عن معالجة الصناعة وجهلهم ما يعانيه الاديب اذا بات ليلته في نظم قصيد او تحرير مقيد ان يتنكبوا سبل التهافت ويرونا من اياتهم الشعرية ما تعرف منه وجه الاجادة وطرق الافادة بل قد كان الاولى بك ان تنشر لنا قصيدا في الشعر وكيف يجب ان يكون وتنبه فيه الى الاغلاط التي عثرت عليها فيه نحد الآن واجملتها في تلك العجالة باوجز بيان واضعف برهان

هنالك تعلم موقنا ما كنت انت وامثالك الّا في غرور ويتبين لك عند المعالجة الحقة اخطا من الصواب وهنالك تقر بفضل الفضلاء وتدري انك اهملت شانهم وما انصفتهم حقهم وهنالك يطلبون بالحاح مثولك بين يدي المحكمة التي طلبتها لنقد الشعر لتقضي عليك بما جازفت به من تثبيط العزائم ونكران الفضل وتصدر فيك حكما يتلوه القريب والبعيد ويصبح عبرة على ممر العصور وربما ذادتك عن حياض الادب وقالت « هذا الرضاب لغير فيك الاخر » اوحرمت عليك النظر في دواوين العرب وقالت « ليس بعشك فادرجي » او افتكت منك الدواة والقرطاس وابعدت عن خزانتك ديوان ابي فراس وقالت

اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

او برات منك تميم واجلتك عن مرتبة التحكيم وقالت

ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

لا بل تنسبك اليهم حيث اتفقت معهم في كثير من الخلال وتلحقك بهم لاجتماعك معهم في اكثر نقط الضلال واذا كان لكل امرء من اسمه الطبيعي نصيب فمن الاولى ان نسحب ذلك على الاسماء التي ينتحلها الانسان بمحض الاختيار ويجعلها عنوانا على نفسه ورمزا يعرف به وبذلك يصح لنا ان نقول لك انك ما اصبت في شيء اصابتك في انتخاب صفة الابوة لتلك القبيلة التي يقول فيها الشاعر العربي :

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا
وان سلكت سبل المكارم ضلت

وعسى ان يكون في هذه العجالة رادعا للذين اعجبتهم انفسهم واقتنعوا من العلم بالقشر دون اللباب . وربك يهدي من يشاء الى سبيل الصواب

(نصير الشعراء)

« الوزير » كفانا الكاتب مؤنة النقد بحججه القاطعة وادلته الساطعة وان كنا نرى « فصل الشعر » كاللغو او الحبر على الورق اذ المطالع يظنه خطابا او مكتوبا (جوابا) قبل ان يتبادر الى ذهنه انه من المقالات التي تنشر فوق اعمدة الصحف لان الكاتب العارف باساليب الانشاء لا يصدر فصله بقوله ايها الادباء حفظكم الله ورعاكم لان ايها الادباء تقال للمخاطبين وحفظكم الله ورعاكم تكتب في صدور الاجوبة . وعليه فالاولى به ان يتعلم الكتابة ويرسلها للصحف الراقية كي تصلحها وتنقحها قبل ان يعلم الفصحاء الشعر البليغ

ومن باب تضييع الوقت ان اقرا مرة اخرى فصلا يماثله اي يناقض اخره اوله والى القاري اللبيب بعض فقرات متباينة المعنى اتينا بها على سبيل المثال منها « فما اسعدك ايتها الامة التونسية لقد راجت سوق الادب ولله الحمد في قطرنا ونفقت تجارته بعد ان كسدت حينا من الدهر في عصرنا » ثم يقول ـ على ان كثيرا من مطالعي الجرائد اصبحوا اليوم لا يلتفتون الى القسم الشعري منها لما تعودوه في اكثر القصائد من القول المستهجن الخ » فانظر كيف يناقض كلامه بنفسه

ومن الغلطات التي لا تغتفر ان يضغط الكاتب على حرية القاري فيقول لا تعارضني ايها القاري بانه يستحسن التساهل في مثل هذا الشان كي يجد صغار الادباء تنشيطا يبعثهم على التسابق في هذا الميدان فيا له من عجب وجهل مركب لان من الطبيعي ان في النشر ترقية الشعر وفي الترك امانة لقرائح الشعراء

وان غلط صاحب المقال « فصل الشعر » في الانشاء والفكر لا يقل عن خطا الصحافي الذي يفسح المجال لامثال هذه الفصول المثبطة لهمم الشعراء

واننا نغتفر للكاتب والصحافي ذهولهما عن ابقاء هذه العبارات دون حذف « فافسحوا لنا ايها القيروانيون مجالا في جريدتكم الغراء لانتقاد الشعر العصري » مع ان الجريدة التي نشرت هي « المنبر » وليست جريدة « القيروان » وهذا مما يدل على ان كاتب الفصل طاف على بعض الصحافيين قبلا فلم يرضوا بنشر الفكر العقيم والفصل السقيم ومن اولئك صاحب « القيروان » العاقل الرصين

هذه نقط اخرى انتقادية اضفناها حيث ناسب ذكرها وان كان (نصير الشعراء) قد افاد واجاد وكان اية في الاخلاص والصدق مع غيرته التامة على الشعراء النبغاء .

وكالة الصحف

ان السيد محمد بسباس وكيل الجرائد العربية مستعد للنيابة عن كل جريدة تصدر جديدة . اما عنوان محله فبسوق الجمعة عدد ١٢ بصفاقس والذي تلاحظه ادارة جريدتنا ان هذا النائب اول ثقة امين مع الخبرة التامة بتراتيب [illegible]

المراسلات الاصلاحية

مضار الخمر

لو تبصر الباحث في سر انحطاط الامة واسباب تقهقرها ماديا وادبيا لعلم علم اليقين ان الامراض الاخلاقية المزمنة التي اصقت بهيكل الشعب هي العوامل القوية التي قضت على افراد الهيئة الاجتماعية بالتعاسة والشقاوة ما دامت متفشية فيهم وهكذا تسير الامة نحو حتفها واضمحلال

كم لانها ضحية الانهماك وتغافل القادرين عن الارشاد .

امراض الامة الاخلاقية كثيرة كالخمر والميسر والسرقة والزنا والغيبة والنميمة والشقاق والكسل الخ لكن الخمر اكبرها وزرا واعظمها وطاة واشدها وقعا على الناس ولذلك حرمتها الشرائع الالهية ومنعتها القوانين البشرية وكفى بالخمر مضرة انه ابو الخبائث ان الخمر حرام شربها بصريح القرآن والسنة ومنعتها قوانين البشر المركوزة على احكام العقل السليم لما ظهر من تاثيراتها السيئة على ابدان شاربيها وعلى ادمغتهم بالخصوص كما يشاهد ذلك في المترددين على محلات الخمور واولئك الذين حالتهم تشمئز منها النفوس وتتذمر منها الانسانية

لما تعددت مضار الخمر في العالم وبانت اخطارها قامت الامم الراقية لمحاربة هذا الداء العضال والعدو الالد للانسانية . فاسست الجمعيات ضد الكحول واخذت تنشر الفصول في صحفها وتلقي المسامرات في انديتها لاعلام الناس بمضار الخمر واخطارها على المجتمع الانساني . الخمر تسير بشاربها في طريقين مشومين لا انحس منهما في هذه الحياة الدنيا الاول يودي الى الافلاس والثاني يودي الى القبر وان تجد لشاربها طريقا اخر يكون اخف وطاة واسلم عافية لاننا نشاهد كل يوم صحة المدمنين على شرب الخمر كيف تضعف وتهجم عليها الامراض الفتاكة كالسل والاختبال والسل كما نشاهد ايضا ثروتهم كيف تزول وتذهب الى جيوب الخمارين . ان خطر المسكرات عظيم يتفرع الى فروع تجتنى من ورائها كثرة النوازل في المحاكم مع تاثير سيء على الحالة الاقتصادية العمومية بحيث تقل الثروة العامة بالبلاد ويكاد يفقد الامن بالانحاء . وما وقع بالمنستير ونابل وغيرهما ليس ببعيد فقد شرب رجل الخمر بالمنستير فكانت نتيجة شربه قتل نفس بريئة . واختمر رجل اخر بنابل فكانت نتيجة عمله اثارة الفتنة بين فريقين وتسطير رجل منهما وهكذا تكون عاقبة شرب الخمر وخيمة على الهيأة الاجتماعية في كل زمان ومكان .

اذ ان الشقاوة في شرب الخمر والسعادة في تركها ولكن من اين للسواد الاعظم هذا المصاب بهذا الداء الفتاك ان يعرف طريق السعادة ليسلكه حتى ينجو من مخالب الشقاوة التي هي بنت الخمر وهنا يجدر بالصحافة وقادة الاقلام ان يبينوا للشعب الطريق الاقوم المودي الى الفلاح والصلاح بالمثابرة على تحرير الفصول ونشرها في الصحافة كي يتبين الخبيث من الطيب ويقلع ابناء الوطن المحبوب عن شرب هذا السم القاتل لابدانهم والمبيد لشرفهم وثروتهم وان لم يقع تاثير على العموم ببث هذه النصيحة فليزم وقتئذ استلفات انظار الحكومة لهذه المسالة الخطيرة حتى تحسم هذا الداء بمنع تقطير وبيع البوخة التي هي اعظم خطرا من بقية المسكرات مع تعود هذا القطر بمناولتها كما وقع عند اعظم الامم تقدما ورقيا . ففي فرنسا والبلجيك مثلا حجر استعمال « اللبسانت » لخطارته وكثرة فتكه . وفي امريكا وقع تحجير شرب المقطرات عموما ومناولة الويسكي خصوصا

نعم ربما يزعم من له فائدة في ذلك ان تحجير تقطير البوخة ينشا عنه ضرر لارباب القطاطير او يتوقع من ذلك حرمان الخزينة مما تستخلصه من ذلك السم القاتل فالجواب اما ما يخص ارباب القطاطير فلا علينا ان ربحوا او خسروا لان ما ربحوه لحد لان كاف لهم واما ما يخص الخزينة فالدولة اذا رات ما يلحق الاهالي من الضرر الفادح وما ينشا عن التحجير المذكور من تحسين الحالة الاقتصادية العمومية والنظام العام فلا شك انها تختار هذا عن ذلك كما لها تعويض ما يفوط من هذا الدخل بضريبة عن امور اخرى كالكارطة وغيرها ونكون لها من الشاكرين

(ابو زهير)

تسخير القمح

صدر قرار من جناب الكاتب العام للحكومة التونسية والمدير العام للمالية والمدير العام للفلاحة في اجراء تسخير عام للقمح حالا وقد ضمن هذا القرار عقب هذا وسيدرج بعدد الرائد الرسمي التونسي

واليك بعض تفاصيل في كيفية اجراء التسخير حسبما هو مقرر بالنصوص الجاري بها العمل .

اعتبارا من غرة سبتمبر القابل يقتضي الفصل ١ تحجير انواع نقل القمح سواء كان على طريق السكة الحديدية او بوسيلة اخرى الا اذا كان ذلك برخصة خاصة من المدير العام للماليه ويتضمن الفصل ٢ احكاما خاصة تتعلق بالكميات التي كان الناس بصدد نقلها قبل هذا القرار الى غرة سبتمبر ويتضمن الفصل ٦ بيان الموجبات المختصرة التي ينبغي اتمامها لنقل القموح للمراكز التي يباشر فيها نواب الحكومة الشراء

هذا وان الحكومة تستلفت الانظار بصفة خصوصية الى كون ارباب القموح ملزمين بتسليمها للحكومة من دون ان تصطر هذه كخطابهم بذلك شخصيا وادراج الامر العلي كان اعلاما رسميا للعموم يجب الدخول تحته على كل فلاح او غيره ممن كانت عندهم كميات من القمح

وتسليم القمح بالصورة المشار اليها يجب ان يتم في ٣٠ سبتمبر القابل ما لم تكن هناك موانع يقع اثباتها فيما قبل ويقع التسليم في مخازن لجان الشراء المنتصبة دائما واستمرارا منذ شهرين بالحاضرة وبنزرت وماطر ومجاز الباب وباجة وسوق الخميس وسوق الاربعاء وتبرسق وسوسة لجان اخرى ان اقتضى الحال ذلك ويمكن ان يقع التسليم في الاعمال التي لم تمكن بها لجنة للشراء وذلك في الايام والاماكن التي يعينها نواب المدير العام المالية المكلفون بتسخير القمح وهولاء النواب يعينون من قبل اماكن وتواريخ الشراء .

ويجب على الفلاحة وغيرهم من ماسكي القمح ان يسلموا للحكومة جميع الكمية التي تزيد عما يحتاجونه للضروريات الفلاحية وما يحتاجونه لقوت عائلاتهم وعائلات خماسهم وعملتهم الفلاحيين ولهم ان يثبتوا لنواب ادارة المال اضطرارهم للكميات المحتاجين اليها وان وقع خلاف في ذلك فان الكمية التي ينبغي ابقاؤها عندهم يقع تعيينها حسب احكام الفصلين ٣ - ٤ من الامر العلي المورخ في ١٤ ماي سنة ١٩١٧ والكميات التي يجب على الفلاح تسليمها تعين على حسب نتائج احصاء العشر غير انه اذا كانت الصابة دون القدر الذي عين عند احصاء العشر يمكن للفلاح ان يثبت ذلك لنائب المدير العام للمالية كما انه يقع بلا شك اعتبار الكميات التي يثبت الفلاح بيعها للحكومة او لتاجر رخص له الشراء لان البيع وقع بشهادة سلمت للبائع هذا وان القرار اشار باختصار الى العقوبات التي تنال كل من ارتكب مخالفة للنصوص القانونية

(صدر امر علي مورخ في ٢٢ ماي ١٩٢٠ في ابقاء العمل باحكام الامر العلي في ١٤ ماي سنة ١٩١٧)

واليك بيان العقوبات المذكورة

ان القمح الواقع نقله بدون رخصة يقع حجزه وكذلك وسائل النقل ويشمل الحجز القمح الواقع العثور عليه بالمستودعات الخفية كما ان الفلاح الذي لم يسلم في الوقت اللازم كل او بعض القمح الراجع للدولة يعاقب بخطية يساوي قدرها ضعف قيمة الكمية التي لم يقع تسليمها ويمكن ان يحاكم المخالف زيادة على ذلك بخطية تتراوح بين الفرنكات ١٦ والفرنكات ٢٠٠ وبالسجن مدة تتراوح بين الايام ٦ والشهرين

ان القصد من الوسائل التي اضطرت الحكومة لاتخاذها بعد تدقيق النظر في المسالة هو التوصل لتحقيق تموين المملكة والتحصيل على كمية القمح اللازمة لذلك والسعي بجميع الوسائل في تقليل شراء الحبوب من الخارج باثمان باهضة جدا واقتداء بما يقع في الديار الفرنساوية وغيرها فالحكومة التونسية بصدد التامل من الوسائل التي يمكن بها التحصيل على خلط مواد صالحة لصنع الخبز وما يحصل من تلك التجارب يعرض في اقرب وقت على الوكالة

وينبغي ان يعتبر كل شخص ما عليه من الواجبات ويسعى في القيام بها بفكرة التعاضد التي تتحقق الحكومة وجودها عند جميع الفلاحة وماسكي القمح والحكومة على يقين من كون جميعهم يقدرون اهمية المسالة حق قدرها ويمدونها عاجلا باعانتهم الخيثة (رسمي)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى — طبع بالمطبعة الاهلية نهج الديوان عدد